***زحيلي، وهبة.* أصول الفقه الاسلامي*. دمشق: دار الفکر، ١٩٨٦، مجلدان ١٢٣٠ ص.***

Zuhayli, Wahbah. *Usul al-Fiqh al-Islami*. Damascus: Dar al-Fikr, 1986, 2 vols., 1230pp.

*ملخص*

***أصول الفقه الإسلامي***

***لطالما احتل أصول الفقه مكانة بارزة في مناهج التعليم في المؤسسات الإسلامية للعلوم القانونية باعتباره أحد فروع الشريعة و الذي يُعنى بدراسة مصادر التشريع الإسلامي و سُبل تطويره. لذلك تم تأليف هذا الكتاب بهدف تقديم مقرر دراسي شامل يتعلق بأصول الفقه و يجمع القيم الإيجابية للأعمال الكلاسيكية و الحديثة التي تتناول هذا الموضوع. لذا فهو يعد مرجعا لأصول الفقه يستهدف الطلاب الساعين للحصول على مستوى من الكفاءة في هذا المجال يتراوح بين المتوسط و المتقدم.***

 ***و يعالج العمل مجموعة من مواضيع أصول الفقه و التي يسهل إجمالا توقع محتواها. يقدم المؤلف بعد انتهائه من مناقشة تعريف أصول الفقه و ما يحمله من معان و الهدف من دراسته ثمانية فصول مخصصة لمناقشة مواضيع كأحكام الشريعة، دلالات استنباط الأحكام، مصادر الأحكام المتفق و المختلف عليها، النسخ، مقاصد الشريعة، الاجتهاد و التقليد، و تعارض الأدلة. و يتخلل النقاش توضيحات متكررة مستقاة من القرآن و الحديث و أعمال كلاسيكية مرموقة و حديثة لكتّاب ذوي شأن و سلطة. و يعرض المؤلف قائمة بأسماء الأعمال المختارة و المتعلقة بأصول الفقه و التي تتنوع ما بين المختصرة جدا و الأكثر تفصيلا و تعقيدا.***

***ينجح المؤلف في تقديم عمله بشكل مترابط و مبسَّط مما يجعله ملائما لطلاب القانون الإسلامي في يومنا هذا. و يعتبر هذا العمل بمجلديه مختصرا بالمقارنة مع غيره من الأعمال السابقة التي تتناول الموضوع ذاته و التي تكون بشكل عام موسّعة و أحيانا تمتد لعدة مجلدات. على كل حال يركز هذا الكتاب كسابقيه على الجانب التشريعي لأصول الفقه و يهمل تاريخ تطوره.***

***يقوم الكتاب كما هو متوقع من أي عمل معاصر يدرس أصول الفقه بالحفاظ على استمرارية المرجعيات السابقة. كما يقدم معالجة أكثر حيادية لآراء و مبادئ مذاهب قانونية و لاهوتية متعددة مثل المعتزلة و الشيعة و الأشعرية بالإضافة إلى شرح نظري لأفكار و مبادئ هذه المذاهب و ذلك بغية إغناء فهم القارئ للموضوع. و رغم ذلك يتم ترجيح بعض الأفكار بين الفينة و الأخرى و لكن و بالعموم يتم اختيار أفكار و مبادئ المذاهب التي تستحق أن يسلط الضوء على مساهمتها في الفقه و التشريع الإسلامي. و نتيجة لذلك لا يتصف هذا الكتاب بالتحيز أو التأثر بمذهب معين و هو ما يمكن ملاحظته في مجمل الأعمال السابقة عن أصول الفقه و هو ما يجعل العمل موضع ترحيب كل من يهتم بدراسة و تدريس هذا الموضوع.***

***رادن شيشب لقمان ياسين***

***ترجمة مها يازجي***